Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"أسمعهم ينادونني باسمي المستعار
أن أغرب عن وجهنا
لست منا ولسنا منك
وقد ناديتهم قبل ذلك
أمواتاً وأحياءً
أن اغربوا عن ...
لكنهم ظلوا يحدقون في جثتي
طوال أزمنة، ويغرزون مخالبهم العمياء".

من هذه البداية، إلى هذه النهاية التي تطلق "كوناً يسرح فيه البشر والحيوانات والأكاذيب، ويسرح فيه السماسرة الذين أتوا من كل بلاد العالم لامتصاص ضريح الأرض".

لقد بات "كل شيء قابل للبيع والشراء، كل شيء قابل للاندثار بسرعة وجوده". وبالتالي، وكما وقّع الشاعر مصطفى خضر لـ (ديوان الزخرف الصغير): كل شيء قابل للسرد. وها هي حوارية السرد والشعر ترمي النفس والعالم بالقتامة، وتشكّل قصيدة النثر وكل قصيدة، كما تشكل السرد الأدبي، أي سرد أدبي.

***

هل لنا إذن أن نصدق الشاعر فيما ذيل به (معجم الجحيم)، إذ عدّ مختاراته تجارب مختلفة لمسار شعري وحقيقي أو هكذا...؟

1- منشورات دار شرقيات ، القاهرة 1996.

□□□